

## ذُرَى الجنوب

عبد الكريم سلام

حين وقفَ الوجودُ مؤذناً في الدهر  
 كي يلدَ الزمن  
 كانت الأرض تكمل ما تبقى  
 من تَبَرُّجِها الأخير  
 وتُشكِّلُ ما التوى من صفحة خدها  
 لتلدَ السَّراةَ من اليمن.

هناك في الركنِ القصِّي من الجنوب  
 ذُرَى سَرَّتْ وتمددت صوب الشمال  
 وحدها ذُرَى أقصى الجنوب  
 انتصبت هناك

ومن بقعة الميلاد  
 كان لها أن تشهد البحرَ يولِّدُ عنفوانه  
 وللمرة الأولى  
 يُفَجِّرُ موجَهَ عبرِ المضيقِ  
 ويرحلُ في الصدعِ

شاعر من اليمن.

حيث تقف الذرى  
 فتغسل أموأهه أقدامها  
 تسترخي الذرى.. تميل.. تحني هامها  
 للبحر يخطف من بعض شموخها قُبلةً  
 يودعُ فيها عنفوانه  
 ويكملُ في الصدع.. مولياً شطر الشمال  
 تتنفضُ الذرى  
 تتصبُ مرةً أخرى  
 تنبتُ بين أصابع أقدامها واحات نخلٍ  
 ويفقس كل شموخها  
 والعنقوانُ المودعُ في تباريح صخورها  
 طيور نورس.

ذرى الجنوب ما زالت هناك  
 من بقعة الميلاذ  
 تنهضُ خلف قامات النخيل  
 وتشدُّ منها إلى مداها أسرابُ النوارس.